

ليدبروا آياته 85 ثمرات الصلاة 1 للشيخ محمد بن عبدالله

المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:00:00

وسينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:30

احسن الله اعزائي اخوانا وغفر لموتاهم واسكنهم فسيح جنانه وتغمدهم برحمته ورضوانه اما بعد اخواني فكان الحديث في الدرس الماضي عن شعيرة عظيمة هي من اعظم شعائر الاسلام الا وهي الصلاة - 00:00:50

وتبين من خلال ما ذكر ان صلاة هي الركن الثاني من اركان الاسلام واحد مبانيه العظام وانها عمود الاسلام وانها فرضت على المصطفى صلى الله عليه وسلم حين عرج به الى السماء - 00:01:20

خلاف شرائع الاسلام الاخر والتي كان تفرض عليه وعلى امته وهو وفي الارض وتبين ايضا انها اول ما يحاسب عنه العبد وانها اخر ما يفقد ولم يزل المصطفى صلى الله عليه وسلم يأمر فيها ويحثه عليها ويحذر منه - 00:01:40

التعاون فيها حتى هو في سياق الموت لم يشغله الموت عن الوصية بها. افما زال يوصي ويكون الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم حتبوح بها صوته. وحتى جعل نبي الله من يجلس بها صدره ولا يتلفظ بها لسانه كما تقول ام سلمة. فما هي اثمرات هذه - 00:02:10

واثارها الحميدة والحكم من المشروعات هذا موضوع اليوم وان سن عن الحكم فان هناك حكمة وتكون دائما في مقدمة الحكم فان الانسان يسأل عن الحكم ليظمن قلبه. وليتبين له سمو هذه الشريعة في احكامها وانها شريعة محكمة حكيمة - 00:02:40

لكن اهم هذه الحكم هو اعظمها هو التسليم والانقياد لشرع الله عز وجل وان هذا الامر اذ جاء من الله عز وجل فعلى العين والرأس ان تبين لي حكمته فذاك والا فيكفي انه من عند الله عز وجل - 00:03:20

وهو الحكيم العليم سبحانه وبحمده الذي يضع الاشياء في مواضعها الملائمة لها كما قال عز وجل والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الاباب. وهذه مسألة - 00:03:50

تأكدوا ان نربي الناشئة عليها الاولاد والبنات. لانه ينتشر بين الناس وعبر اجهزة قنصل التساؤل وربما تساؤل يفضي الى رد بعض احكام الشرع وامهات العبادات ويتساءلون لماذا وكيف وكأن الواحد منهم يريد ان - 00:04:20

هذا الدين برمته على عقله فان قبلهم فذاك والا كان عنده تردد او شكوك او عياذا بالله رد احكام الشرع والشرع محكم حكيم. وله حدود يا اخوان احدود للوامر حدها الله عز - 00:04:50

عز وجل قال فيها ربنا عز وجل تلك حدود الله فلا تعتدوها. فلا يجوز للانسان ان يتعداها فان تعداها فهو امن الغلاة وهو على خطر وهناك حدود نهى الله تعالى عن الاقتراب منها وهي النواهي. فقال عز وجل تلك حدود الله فلا تقربوها - 00:05:10

فان الاقتراب من هذه الحدود قد يؤدي الى ان يقع الانسان فيها ومن حام حول يوشك ان يرتع فيه فاذا وقع الانسان في هذه الحدود وانتهكها فانه ما يزال الشيطان يستدرجه ويتنقل به في المعاصي خطوة خطوة. والمعاصي كما يقول - 00:05:40

علماء بريد الكفر فقد يؤدي به الاستهتار بحدود الله الى المروق من هذا الدين عياذا بالله والاسلام يا اخواني لا يقوم الا على الاستسلام

والانقياد والخضوع والا فما معنى ان يكون الانسان مسلما وهو يرد ويتردد في قبول شرع الله عز وجل في كثير من الاحيان -

[00:06:10](#)

قال تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا - [00:06:40](#)

فالواجب على المسلم ان يتقبل شرع الله عز وجل اذ هو من رب حكيم سبحانه وبحمده فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون ومع ذلك فان بحث عن الحكم ان يتبين له علو هذه الشريعة - [00:07:10](#)

وسمو احكامها فلا حرج في ذلك فان لصلاتي يا اخواني ثمرات وحكما عظيمة وغايات حميدة منها انها من اعظم المكفرات للذنوب فان القلوب يا اخواني تتعرض للذنوب والذنوب اذا وقع فيه الانسان وقد يتساهل فيه وهو كبير. يلقم في قلبه وينكت في -

[00:07:36](#)

به نكتة سوداء فما تزال هذه النكت تتوارد على القلوب ولا قوة الا بالله حتى يغلب او حتى تغلب على القلوب ويبتدى الانسان ابران كما قال عز وجل كلا بل - [00:08:11](#)

اران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. وقد تتضاعف الذنوب وتزيد على القلوب حتى يطبع على القلب ويختتم عليه. كما قال عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - [00:08:31](#)

وقد تزيد هذه الذنوب وتتفاقم عيادا بالله. ويبلغ المبتلى بها مبلغا من التهاون والاستهتار حتى يقفل على قلبه. واذا اقفل على القلب ما عاد ياتيهِ خير ولا يخرج منه خير - [00:08:57](#)

قال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ انما كان بينهم وبين نور القرآن وتدبره. اقفال قلوبهم عيادا بالله عز وجل. ثم تأتي هذه الصلوات لتكون مكفرة للذنوب. محصاة للذنوب ما اجتنبت الكبائر. قال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس - [00:09:19](#)

ورمضان آآ والجمعة الى الجمعة ورمضان والى رمضان. مكفرات ما بينهن انما اجتنبت الكبائر. وقال عليه الصلاة والسلام مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر في باب في احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فهل يبقى من درنه شيء - [00:09:51](#)

فان المصلي يغسل قلبه من ادران الذنوب واثارها في اليوم خمس مرات فهل يبقى من هذه الذنوب شيء ومن ثمرات الصلاة يا اخواني انها من اعظم اسباب دخول الجنة. فان المسلم - [00:10:21](#)

ما يزال يطمح ويطمع ويدعو ربه ان يكون من اهل الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها وللجنة اسباب من اعظمها الصلاة قال تعالى ان الانسان خلق هلوعا. من هو الهلوع؟ بينه ربنا عز وجل فقال اذا - [00:10:45](#)

تمسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فالهلوع هو الذي يمنع الخير او يجزع عند الشر عيادا بالله. ثم قال الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون. ثم ذكر عز وجل عدة اوصاف لهم. وختمها بقوله - [00:11:13](#)

والذين هم على صلاتهم يحافظون. فبدأ اولا بذكر الصلاة وانهم مداومون عليها حريصون عليها مستمرون عليها الا يتركونها بحال وختمها بالمحافظة على الصلاة وانهم محافظون عليها بشرائطها وباركانها وبواجباتها وبسننها. ثم قال بعد ذلك اولئك فيه -

[00:11:39](#)

جنات مكرمون هذا جزاؤهم عند الله عز وجل. اذ حافظوا على هذه الشعيرة العظيمة واستمروا عليها وقال عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون وسرد جملة من الاوصاف - [00:12:09](#)

قال في اخرها والذين هم على صلواتهم يحافظون. الله اكبر ما اعظم الصلاة. وغيرها يذكر مرة وهي تذكر مرتين وتذكر في مبدأ الاوصاف ونهايتها ثم قال بعد ذلك اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون - [00:12:30](#)

اللهم اجعلنا من اهل جنة الفردوس يا ارحم الراحمين. هذه اسبابها يا اخوان. وهذه الاعمال التي يتقرب بها العبد الى ربه في الدنيا ما دام في العمر فرصة وما دام معه مهلة يتقرب الى مولاه بهذه الاعمال الصالحة لتكون غدا - [00:12:57](#)

سببا لنجاته يوم يلتفت يمنا فلا يرى الا ما قدم ويسرة فلا يرى الا ما وينظر تلقاء وجهه فيرى النار يحطم بعضها بعضها فاتقوا النار ولو

بشق ثمرة في ثمرات هذه الصلاة يا اخوان انها حارس واعظم حارس يحفظ الله سبحانه - [00:13:20](#)

وتعالى بها العمد من الوقوع في الموبقات والانزلاق في امراض الشهوات والشبهات فان الصلاة يا اخواني امرة وناحية قال عز وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ثم قال ولذكر الله اكبر - [00:13:51](#)

والله يعلم ما تصنعون. فبين عز وجل في هذه الآية ثمرتين جليلتين وفائدتين كبيرتين فرائض الفائدة الاولى انها تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر والفحشاء ما فحش وغلظ من قول وفعل. مما تميل اليه النفوس المريضة. والمنكر ما انكره الشرع - [00:14:18](#)

ونهى عنه الفائدة الثانية كونها اقامة لذكر الله عز وجل. ولهذا قال ولذكر الله اكبر وكونها ذكرا لله عز وجل اكبر من مجرد نهيا عن الفحشاء والمنكر وان كان نهيا عن الفحشاء والمنكر كبيرا وعظيما - [00:14:45](#)

وقال قوم شعيب لشعيب عليه السلام وهو يدعوهم الى توحيد الله عز وجل والى دينه شعيب اصلاتك تأمرك؟ ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - [00:15:16](#)

فالصلاة تأمر صاحبها بترك الشرك بالله عز وجل. وبترك تطيف المكاييل والموازين والذي كان معروفا عند قوم شعيب وتأمر بترك المعاصي والاثام فهي حادثة تحرص الانسان ويحفظه الله سبحانه وتعالى بها والا فان الانسان يا اخواني معرض للخطر - [00:15:35](#)

والمعصوم من عصمه الله تعالى وحفظه وقال تعالى عن يوسف عليه السلام وقد ابتلي بما ابتلي به ولقد همت به وهم فيها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - [00:16:02](#)

انه من عبادنا المخلصين فلما كان من عباد الله المخلصين الذين اخلصوا لله عز وجل واخلصهم الله واجتباهم حفظه الله من الوقوع في هذا المنزلق فهذه الصلاة الى جانب شعائر الدين الاخر يعصم بها الله العمد ويحفظه من الوقوع في هذه المهالك - [00:16:27](#)

والانزلاق وفي الرذائل. من فوائد الصلاة وثمراتها يا اخوان. انها قرّة عيني وصاحبها وراحة قلبه وطمأنينة نفسه. اذ هي كما مر اقامة لذكر الله عز وجل والله تعالى يقول الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:16:59](#)

واذا اطمئن القلب وارتاحت النفس استنار الوجه وضاء واحس الانسان باللذة والراحة والمتعة ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول لبلال اقم الصلاة. ارحنا بها وهو كان عليه السلام يرتاح بالصلاة. لانه يصليها ليؤدي واجبا عليه فقط - [00:17:29](#)

او يصليها عيادا بالله ليرتاح منها. لا وربى بل كان يصليها ليرتاح بها. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وجعلت قرّة عيني بالصلاة. وانما تقر العين وتستقر. اذا اطمئن القلب وارتاح - [00:18:02](#)

وانما يرتاح القلب ويطمئن ويتلذذ بمناجاة الله عز وجل. فالمحافظة على الصلاة من اسباب انشراح الصدر وراحة البال وكثيرا ما يتساءل الناس عن اسباب الراحة والطمأنينة هي بين ايدينا ولله الحمد وديننا ثري بها - [00:18:22](#)

كما حفظ الانسان على دينه وشرائع دينه فان الله سبحانه وتعالى يحفظه وينير قلبه ويشرح صدره وفي الحديث المخرج في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم اذا نام العبد عقد الشيطان على قافية رأسه ثلاث عقد. وضرب - [00:18:48](#)

عليها نم عليك ليل طويل. هذه وصية الشيطان اعاذنا الله واياكم منه. فاذا قام وذكر الله انحلت عقدة واذا توطأ انحلت عقدة واذا صلى انحلت عقدة عندما يستيقظ من النوم يقول لا اله الا الله - [00:19:08](#)

ثم يتوضأ ثم يصلي والصلاة هنا صلاة الليل. واذا كان هذا الفضل لصلاة الليل فلا ان يكون فريضة وصلاة الفجر بطريق اولى فيتحرر من عقد الشيطان وتنفك عنه هذه العقد. قال صلى الله عليه وسلم فيقوم - [00:19:29](#)

وطيب النفس نشيطا. والا قام خبيث النفس كسلانا. وهذا والله ملاحظ يا اخوة في من يصلي ويحضر الفجر مع الجماعة تجده منشرح الصدر مطمئن النفس. ومن لا يصلي او يصلي كيفما اتفق - [00:19:53](#)

تجد مكدر ومزاج طلق النفس والله المستعان فتلك من الاثار الحميدة يا اخواني للصلاة. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الصلاة والقيام والصيام وتلاوتي القرآن والحديث بقية ان شاء الله عز وجل. اللهم يا ذا الجلال والاکرام يا حي يا قيوم واعين - [00:20:13](#)

انا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا من كل خير وموت راحة لنا من كل شر. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا -

واهدنا ويسر الهدى اليـنا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين لك راهبين. لك مخبتين اليك اواهين اللهم اقبل توبتنا واغسل حوبتنا. واجب دعوتنا وثبت حجتنا. واهدي قلوبنا وسدد سنتنا سخيمة قلوبنا يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا يا ارحم الراحمين. اللهم احفظهم - 00:21:06

وكلاهم بعين رعايتك. اللهم اكفهم شر الاشرار وكيد الفجار. وشر ما تعاقب به الليل والنهار. اللهم اصلح المسلمين نشيـبا وشبابا ورجالا ونساء يا ارحم الراحمين. اللهم فرج فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين - 00:21:36

واقضي الدين عن المدينين واشف مرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم يا مقلب والقلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على دينك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وق -

قنا عذاب النار. اللهم امانا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة وجنبهم بطانة السوء يا ارحم الراحمين. واصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من ارادنا واراد الاسلام - 00:22:16

والمسلمين في كل مكان بسوء. فاشغله في نفسه واجعل كيده في نحره. واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين. واغفر اللهم ما لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع ارحامنا واصحابنا وجيراننا واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك - 00:22:36

يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيرا يا اخواني هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - 00:22:56

الله وما انا من المشركين - 00:23:16